

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 234 @

فقال ابن الأعرابي حسبك يا غلام فقد خيل لي أن الرقة قد جمعت لك في هذا البيت .
قال جحظة حدثني خالد بن يزيد الكاتب قال لم أشعر إلا ورسول إبراهيم ابن المهدي قد
وافاني فدخلت إليه فقال أنشدني شيئاً من شعرك فأنشدته .
(رأت منه عيني منظرين كما رأت % من البدر والشمس المضيئة بالأرض) .
(عشية حياني بورد كأنه % خدود أضيفت بعضهن إلى بعض) .
(وناولني كأساً كأن حبابها % دموعي لما صد عن مقلتي غمضي) .
(وراح وفعل الراح في حركاته % كفعل نسيم الريح في الغصن الغض) .
فرحف حتى صار في ثلثي المصلى ثم قال يا بني شبه الناس الخدود بالورد وشبهت أنت الورد
بالخدود ثم قال زدني فأنشدته .
(عاتبت نفسي في هواك % فلم أجدها تقبل) .
(وأجبت داعيها إليك % ولم أطع من يعذل) .
(لا والذي جعل الوجوه % لحسن وجهك تمثل) .
(لا قلت إن الصبر % عنك من التصابي أجمل) .
فرحف حتى صار خارج المصلى ثم قال زدني فأنشدته .
(طفر الحب بقلب دنف % بك والسقم بجسم ناحل) .
(وبكى العاذل من رحمته % فبكائي لبكاء العاذل) .
فصاح وقال يا بليق كم معك من العين قال ستمائة وخمسون ديناراً فقال اقسّمها بيني وبينه
واجعل الكسر للغلام كاملاً .
وذكر أحمد بن صدقة المغني قال اجتزت بخالد الكاتب يوماً فقلت له